

صفة الصفوة

أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر إلى الحبشة الهجرتين وحرّم الخمر في الجاهلية وقال لا أشرب شيئاً يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى مني ويحملني على أن أنكح كريمتي من لا أريد .

وشهد بدرًا وكان متعبدا توفي في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة وقبل النبي ﷺ خده وسماه السلف الصالح وهو أول من قبر بالبقيع وكان له من الولد عبد الله والسائب أمهما خولة بنت حكيم .

عن عثمان قال لما رأى عثمان بن مظعون ما فيه أصحاب رسول الله ﷺ من البلاء وهو يغدو ويروح في أمان من الوليد بن المغيرة قال والله إن غدوي ورواحي آمنة بجوار رجل من أهل الشرك وأصحابي وأهل ديني يلقون من الأذى والبلاء ما لا يصيبني لنقص كبير في نفسي فمشى إلى الوليد بن المغيرة فقال له يا أبا عبد شمس وقت ذمتك قد رددت إليك جوارك قال لم يا بن أخي لعله آذاك أحد من قومي قال لا ولكنني أرضى بجوارك ﷺ ولا أريد أن أستجير بغيره قال فانطلق إلى المسجد فاردد علي جوارك علانية كما أجرتك علانية